Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الزمني عبر الحقب والدهور وتنتمي فروعها إلى الأصول. وتتواصل الشعوب بقومياتها لتستفيد من حياة السلف وتأخذ العبرة ـ وتعمل بالخبرة ـ وتتواصل بالفكرة ليتحد الجزء مع الكل وتتواصل مسيرة الشعوب في حلقات مكتملة حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

وأعترف أنني لم أقع على قراءة الأجزاء الثلاثة السابقة ليس بخلاً مني لشرائها ولكن الظروف العملية والعلمية ربما حالت دون ذلك حتى تفضّل الأخ الأكبر في علمه وقدره بأن أكون ضمن محبي أدبه وعلمه ـ ومثلي ممن يشتغلون بالأدب ويعيشون ضمن رياضه اللطاف الظراف يستأهلون مثل هذه الهدايا القيمة يستفيدون من أثمارها ويزينون بها صدور مكتباتهم لتضاف إلى ما تحويه خزائنهم من أرصدة أدبية وعلمية يعرفون قدرها وأثرها في نفوسهم في عالم أصبح يهتم بالأرصدة المالية بدل أن يهتم بالأرصدة الثقافية والعلمية..

ومع اعترافي بتقصيري في اقتناء الأجزاء الثلاثة السابقة لهذا الجزء حتى أستطيع أن أكوِّن فكرة عن طبيعة المنهج الذي رسمه الباحث إلا أن المقدمة والتوطئة قد أفادتا بالنزر اليسير الذي يعرّف بعمل جدّ شاقٍّ ومضنٍ، وهدفٍ سامٍ يسعى إلى ربط تراثنا بعضه ببعض في مختلف البيئات لتشكل وحدة بيئية متكاملة في أعرافها وفي أصولها لا يعيقها الفهم وإن اختلفت اللهجات ما دام أن لغة القرآن هي الأصل الذي نتمي إليه.

ويبدو أن الباحث قد عمد في بحثه إلى خصوصية في تتبع الأمثال الشعبية ولم يشأ أن يوسع دائرة الأمثال إلا بالقدر الذي بنى عليه طريقة منهجه. وبرغم تعدد المراجع التي أوردها المؤلف فإن هناك مرجعاً وقع بين يديّ وهو من ضمن مطبوعات نادي